

استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني

د. علي سالم شتوان

هدفت هذه الدراسة التعرف على خصائص واشكال التنمر الالكتروني حيث يعتمد على التقنية الحديثة المتقدمة، ويتسبب بإيذاء الغير واضرار كبيرة لهم، وهو سلوك متكرر وعن قصد، ويمارس بنية مبيتة، ودرس موضوع التنمر الالكتروني في مهنة الخدمة الاجتماعية والعلوم الاخرى حيث تناولته بالتحليل من خلال العديد من النظريات، وتبين أن له خصائص يتميز بها عن التنمر التقليدي، فالتنمر الالكتروني له القدرة على التخفي، والانتشار في حياة الضحية، وكشف معلومات عنها، وتشويه سمعتها، ونشر كل ما هو سيء عنها.

وهناك أسباب وراء التنمر الالكتروني، ومنها: المناخ المدرسي والعوامل الاسرية وجماعة الافراد وغيره التي لها الدور الاكبر في تبنيه. والتنمر الالكتروني له آثار تترتب عنه، وتترك اضرار مدمرة على الضحية، لها تأثيرات اجتماعية ونفسية وغيرها.

والتنمر الالكتروني وهو بهذه الخطورة على الافراد والمجتمع، فإن مهنة الخدمة الاجتماعية والعلوم الاخرى تضع الاستراتيجيات لمواجهته عن طريق الفرد والاسرة والمدرسة وغيرها، فلا بد أن تكون هناك مساندة اجتماعية ونفسية للتصدي بفاعلية لهذا الخطر الداهم.

المقدمة :

اخذت في التطور اشكال التنمر بتطور التقنيات الحديثة، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فمع التطور التكنولوجي برز للوجود ما يسعى بالتنمر الالكتروني الذي عادة يكون عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي، ويهدف للإيذاء بواسطة شبكات تكنولوجيا المعلومات بطريقة متكررة ومتعمدة.

ويعد التنمر الالكتروني اكثر خطورة من اشكال التنمر التقليدية، فهو يترك اثاراً مدمرة على الانسان، حيث أنه يعتمد على خصائص الجهاز الالكتروني، والتقنيات الحديثة المتقدمة، ودرجة معينة من الخبرة التكنولوجية، والكفاءة في إرسال رسائل البريد الالكتروني والرسائل النصية، ويمكن استخدامه باقل مجهود، وفي أي مكان وزمان، وهو يسمح بمضايقة الضحية ويصبح أكثر انتشاراً، وتسبب في احداث الضرر، ويعمل على تشويه السمعة، وإفشاء الاسرار،

ويخترق الحسابات الشخصية لينشر الكلمات المسيئة والشائعات، والكشف عن المعلومات المحرجة، ويضمن حدوث التهديدات، ويخلق الخوف والتحقيق للضحية وغيرها. إن التنمر الالكتروني وهو بهذه الخطورة يتطلب الدراسة والبحث عن الاساليب المساندة للضحايا، والاخذ باستراتيجيات ضامنة لمواجهته، والعمل بخطط واجراءات تضمن وقايتهم من الاثار السلبية التي يخلفها على الصعيد الاجتماعي والنفسي.

وتلقى ظاهرة التنمر الالكتروني اهتماماً مجتمعياً، ومن المهتمين بالخدمة الاجتماعية بعد انتشارها الواسع للعمل على تقويم ما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية ونفسية، وعلى الفرد والاسرة جراء تداعياتها.

مشكلة الدراسة:

عملت هذه الدراسة التي تحمل عنوان استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما خصائص التنمر الالكتروني؟

2- ما اشكال التنمر الالكتروني؟

3- ما اسباب التنمر الالكتروني؟

4- ما الازار التي يخلفها التنمر الالكتروني؟

5- ما الاستراتيجيات التي يقترح اتباعها لمواجهة التنمر الالكتروني؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في العمل على اقتراح استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، وتمثل هذه الأهمية في الآتي:-

1- الأهمية النظرية:

تمثل فيما تقدمه من ادب نظري يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين والدارسين في الخدمة الاجتماعية وغيرها، والتعرف على ما تعنيه الدراسة الحالية من متغيرات التي تعاملت معها.

2- الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الاخصائيين الاجتماعيين في تكوين اطار استراتيجية يمكن الاستفادة منها في مواجهة التنمر الالكتروني، والازار السلبية المترتبة عليه.

هذه الدراسة تطرح موضوعاً ذو أهمية للمجتمع، حيث أن ظاهرة التنمر الالكتروني أصبحت في هذه الايام من الظواهر التي يجب أن يهتم الافراد ومؤسسات المجتمع على اختلافها، والعمل على وضع الخطط والاستراتيجيات التي تستلزم مكافحتها.

اهداف الدراسة:

1- التعرف على خصائص واشكال التنمر الالكتروني.

2- التعرف على الاسباب والازار التي يخلفها التنمر الالكتروني.

3- التوصل لاستراتيجيات مقترحة لمواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني.

مصطلحات الدراسة:

1- الاستراتيجية:

الاستراتيجية هي عمليات التخطيط التي تساعد على تحقيق التغيير لدى الافراد والتنظيمات (احمد مصطفى خاطر، 1984، 239).

ويقصد بالاستراتيجية تحديد الاهداف والكيفية التي تتحقق بها تلك الاهداف، وتنقسم الاستراتيجيات إلى الآتي:

أ- الاستراتيجيات التي يستخدمها المواطنون الذين يمارسون العمل الاجتماعي.

ب- الاستراتيجيات التي يضعها الاخصائي الاجتماعي، ويمارس كلا منها حسب تقديره للموقف الذي يتعامل معه (عبدالحليم رضا عبدالعال، 1989، 238).

وتشير الاستراتيجية إلى القدرة على التفكير في المشكلة بأسرها تفكيراً شاملاً يهدف إلى وضع خطة عامة وتنظيم شامل (ابراهيم عبدالهادي المليحي، 2008، 202).

التعريف الاجرائي:

أ- المنهج الذي يتبعه الاخصائي الاجتماعي.

ب- يعمل الاخصائي الاجتماعي على تحقيق الاهداف وكيفية تحقيقها وفق ذلك المنهج.

ج- يمارس الاخصائي الاجتماعي ما توصل إليه وفق تقديره للموقف.

2- التنمر الالكتروني:

يشير التنمر الالكتروني إلى ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى اذاء شخص آخر من

الباحثة المنهج المقارن لدراسة المشكلة، وتوصلت للنتائج الآتية:

التدخل على المستوى الفردي يتضمن الحديث الجاد مع الطالب المتنمر، ويتم من قبل المدرس، وقد يشترك شخص آخر من الكبار لتأكيد خطورة الوضع، وفي حالة التنمر الجماعي يفضل الحديث الفردي.

الحديث مع الضحية ومع والديه والذي يفيد في توثيق حالة التنمر الإلكتروني بالأدلة والقناعة بإبلاغ المدرس فوراً عن أي محاولات جديدة.

مشاركة الآباء فيها تشجيع للمعلمين، ولهم استخدام نفوذهم للتأثير على ابنائهم بطريقة مناسبة.

2- دراسة ثناء هاشم محمد (2019):

هدفت الدراسة للتعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشاره، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، وطبقت على عينة مكونة بين (132) طالب و(127) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: أن انتشار التنمر الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة بلغت (2,08)، وأشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: (السخرية، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، ونشر المعلومات المغلوطة أو الصور المزعجة، والتحرش، والاهانات المتكررة وبالأشكال المختلفة، والانتحال أو سرقة الهوية، والاحراج أو تدمير شخص ما، أو إفشاء الأسرار

شخص واحد أو عدة أشخاص بالقول أو بالفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (امل يوسف العمار، 2016).

ويقصد بالتنمر الإلكتروني ذلك (الاعتماد المتكرر عن قصد وبنية مبنية لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية (حسين رمضان عاشور، 2019).

وعرفت اسلام عبدالحفيظ محمد التنمر الإلكتروني بأنه (سلوك متعمد متكرر ضد فرد أو أكثر من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ويضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الجنس أو اقضاء اجتماعي مع إخفاء الهوية (اسلام عبدالحفيظ عماره، 2017، 513).

التعريف الإجرائي:

- أ. التنمر الإلكتروني هو سلوك متعمد ومتكرر وبنية مبنية.
- ب. يتضمن هذا السلوك ابداء واحداث الضرر بفرد أو أكثر.
- ج. يقصد من هذا السلوك الإساءة أو نيل مكتسبات غير شرعية من الضحية أو الضحايا.
- د. يتم استخدام أساليب مختلفة مثل (التخفي الإلكتروني أو المضايقات الإلكترونية أو المطاردة الإلكترونية وغيره).

الاطار النظري:

أولاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة حسين حسين عبدالرحمن (2018).

هدفت الدراسة إلى التوصل لتصور مقترح للتغلب على التنمر لمدارس التعليم الاساسي بمصر في ضوء خبرات فنلندا وأمريكا واستخدمت

النظرية السلوكية:

تنظر هذه النظرية إلى التنمر على أنه سلوك من العضوية، فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء من حيث يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الانسانية الاخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه معروفة والعكس صحيح وهو منطق نظرية الانماط الاجرائي لـ(سكنر) أي أن الانماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعياً (شفيق فلاح علاونة، 2004، 33).

نظرية التعلم الاجتماعي:

تري هذه النظرية بأن الاطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج من العدوان عند والديهم ورفاقهم والنماذج التلفزيونية، ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارسة العدوان إذا توفرت لديهم الفرصة لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدة مرات لتقليده، لهذا السلوك العدواني، وهذه النظرية تعطي اهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة، والعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وإن لم يسبق هذه السلوك أي نوع من الاحباط (زكريا محمد الظاهر وآخرون، 2004، 66).

النظرية البيولوجية:

يفسر سلوك التنمر حسب هذه النظرية إلى أنه ينتج عن بعض الاسباب الجسمية والداخلية، ولا سيما منطقة القصد الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث استئصال بعض الوصلات

وملاحقات ومضايقات الكترونية، واخيراً تشويه سمعة).

3- دراسة ادم محمد ادم (2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التنمر الالكتروني واشكاله واسباب انتشاره بين طالبات الجامعة، والآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عليه، كما هدفت إلى التعرف على طرق الوقاية منه، واستخدمت الاستبيان كأداة لها، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج ومنها الاتي:

أن أكثر الفئات ممارسة للتنمر الالكتروني على الطالبات هي فئات الاقارب وزملاء الدراسة والاصدقاء، كما يعد التحرش اللفظي والبصري من أكثر أشكال التنمر الالكتروني انتشاراً، ونسبة كبيرة من المبحوثات وأن اهم أسباب التي تجعل من الشخص متنبراً هي الاضطرابات الاسرية والنفسية، وكذلك عندما يكون المتنمر نفسه ضحية التنمر.

ثانياً: النظريات المفسرة للتنمر:

النظرية التحليلية:

يعد سلوك التنمر نتاج للتناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجوا، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة التعبيرية ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلج وتسعى للظهور في أي مناسبة، وحيانا تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسدي، ووعداً يقدم الايام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية في صورة الهجوم أو الاعتداء أو التنمر (مسعد أبو الديارة، 2012، 7).

إلى الاعتقاد بأن لدى الآخرين نوايا عدوانية تجاههم.

وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتمرن ويتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي فهم دائماً يميلون إلى التفكير الأحادي الاتجاه نحو الآخرين، ولديهم مفهوم إيجابي نحو الذات، ومستويات مرتفعة من الثقة بالنفس واتجاهات العنف (شيماء اللقنعاوي، 2020).

الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني:

توجد العديد من أوجه الاختلاف بين التنمر المباشر بمعناه التقليدي والتنمر الإلكتروني، حيث أن التنمر الإلكتروني يتسم بعدم المواجهة المباشرة مع المتنمر الضحية، كما أن سرعة الانتشار والتوزيع، وعدم الاختصار على التقارب المكاني للتعرض للتنمر كل ذلك يجعل التنمر الإلكتروني أكثر خطورة وضرراً على الضحايا، على خلاف التنمر المباشر الذي يتضمن مواجهة مباشرة مع الضحية، والتنمر ضرورة التقارب المكاني بينهما، الجدول الآتي يوضح أوجه المقارنة بين التنمرين (التنمر المباشر التقليدي والتنمر الإلكتروني).

العصبية في هذه المنطقة من المخ يؤدي إلى خفض التوتر والغضب والميل للقلق، كما أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب والجوع أو وجود الالام الجسمية لدى الأطفال يؤدي إلى السلوك العدواني (أحمد خليل القرعان، 2004، 994).

نظرية السمات الشخصية:

فسرت هذه النظرية سلوك التنمر إلى أنه سمة من سمات الشخصية الناتجة عن مصدرين هما الأول مصدر ذاتي أو داخلي والثاني مصدر موضوعي أو خارجي، ويتميز المتنمرون بسمات شخصية معينة كالهجومية والمشاكسة، وسرعة الانفعال والغضب وتجاهل الحقوق والواجبات (محمد محمود بني يونس، 2016، 120).

النظرية العرقية

يختلف المتنمرين عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية، فالمتنمرين يدركون أنفسهم بأن لهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها، فهم يدركون سلوكهم، وغالباً ما يرون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب، كما يكون لدى هؤلاء المتنمرين بعض التعريفات المعرفية لأنماط تفكيرهم مما يجعلهم لا يميلون

أوجه المقارنة	التنمر التقليدي	التنمر الإلكتروني
عدم توازن القوة	عادة ما يرتبط بإمكانيات المتنمر الجسمية والنفسية في الحياة الواقعية	عادة ما ترتبط بقوة التكنولوجيا خاصة وانها تتم من خلال شبكة الانترنت التي تتيح للمتنمر الإلكتروني التخفي وعدم الكشف عن هويته
التكرار	يتكرر سلوك المتنمر عند المواجهة المباشرة المعتادة بين الضحية والمتنمر	يتكرر وينتشر مدى أوسع اعتماداً على الامكانيات المتعددة للأدوات التكنولوجية المستخدمة

الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الخوف)، وعدم وجود رقيب على استخدامه للأنترنت، وتكون لديه المهارات الاجتماعية منخفضة، ويسلك العدوانية في حله للمشكلات التي تواجهه، وقدرته على تحمل الضغوط، وهو من عائلات ذات مستوى اقتصادي متوسط أو مرتفع، ومدمن على استخدام الأنترنت، ولديه القدرة على التعامل مع أنواع البرامج الالكترونية (جوليا صالح خطابية وعلا عبدالكريم الحريان، 2021، 78).

ويذكر ابراهيم الشناوي خصائص أخرى، وهي :-

- 1- قدرة المتنمر الالكتروني على التخفي، أو عدم كشف هويته، فقد يستخدم أسماء مستعارة لحماية نفسه.
- 2- السهولة التي يتم بها نقل المحتوى، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر الالكتروني لا يرى اثار افعاله على الضحية.
- 3- نقص الرقابة على وسائل الاعلام الالكترونية، وعدم وجود فرد أو جماعة بعينها تقف ضد هذا السلوك المنحرف.
- 4- قدرة المتنمر الالكتروني على الانتشار في حياة الضحية بدون قيود حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف النقال والبريد الالكتروني وبرامج المراسلات في أي وقت خلال اليوم.
- 5- يمكن أن يكون سلوك المتنمر الالكتروني له جمهور أكثر اتساعاً مع القدرة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان (أمنية ابراهيم الشناوي، 2014، 6).

واشارت العديد من الدراسات إلى الخصائص المميزة للطفل المتنمر حيث يذكر بأن هؤلاء الاطفال قد فشلوا في تبني المعايير الاخلاقية، كما أن تصرفاتهم لا تخضع للضبط الذاتي، وهم يبحثون عن المتعة.

ويتميز التنمر الالكتروني عن التقليدي باستخدام الوسيلة الالكترونية في الحاق الأذى النفسي، أو فرض السيطرة نتيجة انعدام التكافؤ بين الضحية والمتنمر، لذلك يعرف بأنه (ارسال ونشر نصوص أو صور ضارة عبر شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل الرقمية، ويتضمن المضايقة ونشر الشائعات وتشويه السمعة أو التنكر والخداع أو الاقصاء).

والتنمر الالكتروني سلوك عدواني ويتم عبر الانترنت أو وسائل الاعلام الالكترونية أو الرقمية والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف لألحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث للتنمر الالكتروني في كل مكان وزمان، ويعتبر اثره مستمراً، فكلما ظهرت الصورة أو المحادثة تعتبر بمثابة حادثة مستقلة، وهذا ما يدفع للتأكيد على أن الجرائم الالكترونية ذات اثر مستمر وليست مؤقتة.

والتنمر الالكتروني عبر الانترنت أو عبر تطبيقات الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية، ومواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة، يبدو من خلال التعريف السابق أن مدلول التنمر الالكتروني اوسع من مدلول التنمر التقليدي محله حيث الضحية فإذا كان التنمر التقليدي محله الفرد فإن التنمر الالكتروني قد يكون على أي مستخدم مهما كان عمره أو وضعه الاجتماعي مع التأكيد على خطورة التنمر الذي يقع على الاطفال، وبالإضافة إلى الاثر من حيث سرعة الانتشار وظهور العلانية في تصرفات المتنمر المتسلط.

خصائص التنمر الالكتروني:

هناك خصائص يتميز بها المتنمر الكترونياً وهي معاناة المتنمر الكترونياً من العديد من

- التنمر الإلكتروني الاجتماعي:

مثل : التجاهل أو الإهمال بطريقة متعمده، أو الاستبعاد ونشر الشائعات.

- التنمر الإلكتروني النفسي:

مثل النظريات السرية والتريص والتلاعب أو اشعار الفرد بأن المتنمر من نسيج خياله.

- التنمر الإلكتروني:

ويتم بالسخرية والتهديد عن طريق الانترنت عبر الرسائل الإلكترونية أو النصية أو المواقع الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي أو اختراق الحساب.

اسباب التنمر الإلكتروني:

يمكن تلخيص اسباب التنمر الإلكتروني في الآتي:-

- المناخ المدرسي:

اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين، وتأثيرهم على الطلاب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتنمر على البعض الآخر، مما خلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر (فاطمة الزهراء صوفي، 2017، 29).

- العوامل الاسرية:

تشكل العوامل الاسرية مجموعة متنوعة من الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمراهق بما في ذلك مدى تعرضه للتنمر الإلكتروني فالأطفال والمراهقين الذين يعيشون في حياة تتسم بالعنف والصراع، ويتم معاملهم على نحو سيء يزداد احتمال تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

مثل قيام المتنمر بتصوير الضحية وفي غضون ثواني تكون الصورة تحلق في الفضاء الإلكتروني في الهواتف.

ويتصف المتنمرون عموماً بالصفات التالية:

- المخادع:

وتشير إلى تحدث المتنمر الإلكتروني مع الضحية في الكشف عن أسرار أو معلومات محرمة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بتقاسمها على الانترنت من خلال إعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء.

- الاستبعاد:

وتشير إلى قيام المتنمر الإلكتروني بتعمد وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الانترنت مثل : حظر إحدى الفتيات من رابطة الصداقة من بين كل الفتيات.

- المضايقة الإلكترونية

وتشير إلى المضايقات المتكررة، وشديدة التشويه، والتي تتضمن تهديدات أو تخلف كبير مثل: أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية، ويقوم بأرسال الشائعات السيئة لأصدقاء الضحية، أو صور جنسية موحية أنها تبادلته معه شخصياً عبر المناقشة، وذلك جنباً إلى جنب عنوان البريد الإلكتروني ورقم هاتف الضحية.

وهناك أنواع أخرى من أشكال التنمر الإلكتروني، وهي (حامد عفيفي، 2018، 2).

- التنمر الإلكتروني البدني:

ويتمثل هذا النوع في الضرب أو الركل أو السرقة أو اتلاف الأغراض.

- جماعة الاقران:

تؤثر جماعة الاقران على تعرض الفرد للتنمر الالكتروني من خلال نوعية العلاقات بين جماعة الاقران وسماتهم الفردية، ورفض الاقران وكرهيتهم، ومن النتائج المؤكدة أن الارتباط بالأقران اصحاب الممارسات الاجتماعية يمكن أن يزيد من فرص العنف والسلوك الاجتماعي، ويمكن ان يصبح الاقران في المجتمع الافتراضي متفرجين أيضاً على التنمر الالكتروني، ويظهر ذلك جلياً في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق على تقديره لذاته، وإظهار قدرته من خلال جماعة الاقران التي تلعب دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي للمراهق (فاطمة الزهراء صوفي، 2017، 27).

- الاعلام والثورة التقنية المسئولة:

الاسباب التقنية والاعلامية من انتشار التنمر الالكتروني مثل: الالعاب الالكترونية وافلام العنف.

وهناك أسباب أخرى للتنمر الالكتروني وهي:

- شعور المتنمر بالغيرة، وعدم قدرته على التحكم بأعصابه.
- العنف الذي ينشأ فيه المتنمر ويدفعه إلى ممارسة سلوك التنمر.
- التفكك الاسري، وسوء العلاقات الزوجية بين والدي المتنمر.
- انتماء المتنمر الالكتروني إلى طبقة اقتصادية ذات دخل مرتفع.

الاثار المترتبة على التنمر الالكتروني:

اظهرت الدراسات عددا من العواقب الوخيمة للإيذاء والتنمر الالكتروني، وعلى سبيل المثال: الضحايا يصبح لديهم أقل تقدير للذات، وزيادة التفكير في الانتحار، وتنوع الاستجابات

والانتقام والخوف الدائم والاحباط والغضب والاكتئاب، واحد وأكثر الاثار المدمرة هو أن يبدأ الضحية بتجنب اصدقائه، وتجنب المشاركة بالأنشطة في كثير من الاحيان وتكون هذه نية المتنمر الالكتروني.

وقد تكون احياناً حملات التنمر الالكتروني مدمرة جداً لدرجة أنها تكون سبب في الانتحار، حيث يوجد ما لا يقل عن أربعة حالات في سن المراهقة في الولايات المتحدة الامريكية انتحروا بسبب التنمر الالكتروني.

ووفقاً لمركز بحوث التنمر الالكتروني هناك العديد من حالات المراهقين البارزة بسبب ما يتعرضون له في حياتهم الخاصة من مضايقات وسوء المعاملة الالكترونية، فظاهرة التنمر الالكتروني توصف بالانتحار بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وتأثير التجارب العدوانية الالكترونية (المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2013، 8).

وتذكر سعدية صالحى أنه للتنمر تأثيرات اجتماعية ونفسية وصحية على الضحايا، تذكر منها الآتي:-

- ارتفاع نسب التعرض للاكتئاب والقلق والانتحار والاضطرابات النفسية الاخرى.
- التغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الامان، وضعف التحصيل.
- ضعف التقدير الذاتي لدى الضحايا.
- عدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب، وبالتالي ينجم عنه سلوك تدمير الذات.
- محاولة حمل الاسلحة إلى المدرسة، بهدف الدفاع عن النفس.
- احتمال الاصابة ببعض الاعراض المرضية المجهولة الاسباب كالصداع والإلام المعدة.

الموثوقة، وهنا يتطلب الأمر طلب المساعدة الاجتماعية من الأسرة والخصائي الاجتماعي والمعلم، واستهداف الشخص المتنمر والعمل على كشف شخصيته، وإبلاغ شركة الاتصالات والانترنت عنه.

كما يوجد أساليب أخرى للتعامل مع المتنمر بصفة عامة كالبحت عن المساعدة مثل: طلب النصيحة، وتشجيع الوالدين، ومكتب الخدمة الاجتماعية والمعلمين والأصدقاء، وحل المشكلات والابتعاد والتجاهل والانصراف، بعيداً عن المصدر والقلق والتوتر.

ويمكن أن نقسم إلى فئتين استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وهي:

1- استراتيجيات اجتماعية نفسية:

تتضمن البحث عن المساعدة الاجتماعية والنفسية، والتحكم في الانفعالات السلبية حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن ضحايا التنمر عادة ما يلجؤون إلى استشارة أحد أصدقائهم أو معلمهم أو آبائهم أو أحد أفراد مكتب الخدمة الاجتماعية لحماية أنفسهم من التنمر الإلكتروني، ومواجهته بطريقة فعالة.

2- استراتيجيات معرفية تكنولوجية:

تعتمد على بعض الإجراءات التكنولوجية التي تحمي الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر الإلكتروني مثل: حظر الشخصيات المجهولة، وتغيير كلمة السر للحساب الشخصي، وحجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها، بالإضافة إلى عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي، وأنظمة التعرف الذكية، وكذلك تغيير أرقام

- أن التعرض للتنمر يؤثر بشكل سلبي كبير في النمو الاجتماعي، وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء للعزلة الاجتماعية (سعدية صالح، 2017، 2018).

استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني:

بيئة الويب ووسائل الاتصال ليست آمنة على الإطلاق، ولكن تحمل من خلال أدواتها وإمكاناتها فوائد جمّة، واضراراً بالغة مما يتطلب أن تتمتع مهنة الخدمة الاجتماعية بمهارات لحماية الصفحات الإلكترونية من هجمات القرصنة الإلكترونية وبرامج التجسس والتنمر الإلكتروني، وهناك أربعة فئات من الاستراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني، وهي:

1- المواجهة الاجتماعية:

وهي البحث عن المساعدة من الأسرة والأصدقاء والخصائي الاجتماعي والمعلم.

2- المواجهة العدوانية:

وهي استخدام الاعتداء الجسدي، والتهديد اللفظي.

3- العجز عن المواجهة:

وتعني بذلك فقدان الأمن، وردود الفعل السلبية.

4- المواجهة المعرفية:

وهي الاستجابة التوكيدية، والتفكير العقلاني، وتحليل سلوك التنمر الإلكتروني.

ويمكن الإشارة إلى العديد من الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في مواجهة التنمر الإلكتروني وهي: استخدام مهارات مواجهة للتنمر الإلكتروني مثل المواجهة التكنولوجية، وإجراءات حماية الحساب الشخصي، وتجنب فتح الرسائل المجهولة أو التردد على المواقع غير

الهاتف المحمول (درويش والليثي، 2017، 14-16).

المراجع:

- 9- حسنية حسين عبدالرحمن، تصور مقترح للتغلب على التنمر الالكتروني في مدارس التعليم الاساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من فنلندا والولايات المتحدة الامريكية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 177، ج2، فبراير 2019.
- 10- جوليا صالح خطابية وعلا عبدالكريم الحويان، التفكك الاسري وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عمان، الاردن، مجلد 29، عدد 1، 2021.
- 11- حامد عفيفي، انا ضد التنمر، اليونيسف، 2018، 5.
- 12- رمضان عاشور حسين، البيئة العائلية لمقياس التنمر الالكتروني كما ندرکها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، العدد 4، 2016.
- 13- زكريا محمد الطاهر واخرون، مبادئ لقياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.
- 14- سعدية صالح، مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، 2017.
- 15- شيماء القعابي، النظريات التي فسرت السلوك التنمري، متاح في: <http://rettiha.com> 12 . 18 اغسطس 2020
- 16- شفيق فلاح العلاونة، سيكولوجية التطور الانساني في الطفولة، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان الاردن، 2004.
- 17- صقر أحمد الحساونة، مدى كفاية التشريعات الالكترونية للحد من التنمر الالكتروني دراسة في التشريع الاردني، المجلة الدولية
- 1- ابراهيم عبدالهادي المليجي، تنظيم المجتمع (مداخل نظرية رؤية واقعية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2000.
- 2- احمد خليل الفرعان، الطفولة المبكرة (خصائصها - مشاكلها - حلولها)، دار الاسراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.
- 3- احمد مصطفى خاطر، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1994.
- 4- امنية ابراهيم الشتاوي، الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني مركز الخدمة والاستشارات البحثية، كلية الآداب، جامعة المن غ نوفمبر 2014.
- 5- اسلام عبدالحفيظ عماره، التنمر التقليدي والالكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، رابطة التربويين العرب، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد 86، يونيو، 2017.
- 6- ادم محمد ادم، التنمر الالكتروني واثره النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الجامعية، جامعة ام درمان الاهلية، السودان، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد الرابع عشر، فبراير، 2021.
- 7- المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني، التنمر الالكتروني، متاح في 2019، نوفمبر 10.30.16 <http://accornonline.com>
- 8- ثناء هاشم محمد، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد 12 ج2، 2019.

للدراسات القانونية والفقهية المقارنة معهد الاعلام العربي، عمان، الأردن، 2020.

18- عبدالحليم رضا عبدالعال، تنظيم المجتمع

(مداخل نظرية ورؤية واقعية، كلية الخدمة

الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 1989).

19- عمر محمد درويش ومحمد حسن الليثي،

فاعلية التعلم المعرفي السلوكي قائمة على

المفضلات الاجتماعية، مجلة العلوم التربوية،

العدد الرابع، ج1، كلية التربية، جامعة حلوان،

مصر، 2017.

20- سعد الدبار، سيكولوجية التنمر بين النظرية

والعلاج، مركز تقويم وتعليم الطفل، ط2،

الكويت، 2012.

21- محمد محمود بن يونس، الحالات الانفعالية

المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير

المتنمرين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية،

المجلد الرابع عشر، 2016.

22- ياسين فنداوي، السلوك العدواني في مرحلة

الطفولة، دار الفكر، عمان، الاردن، 1998.

مجلة علوم التربية